الأمية المعلوماتية: مفهومها وأنواعها وانعكاساتها على المجتمع الأكاديمي

د. عمار عبد اللطيف زين العابدين (*)

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى تعريف مفهوم الأمية المعلوماتية بعد تحديد مفهوم الأمية وتحديد مفهوم المعلوماتية وذلك لغرض توضيحها والتعبير عنها بشكل وافي وجلي، وتناول أنواع الأمية المتعارف عليها في المجتمع وتم تحديد موقع الأمية المعلوماتية منها، وقد عالجت الدراسة أسباب ظهور الأمية المعلوماتية وعوامل انتشارها والطرائق المتبعة لمحو الأمية المعلوماتية في العالم، ثم تطرق إلى الاتجاهات الحديثة المستخدمة في المؤسسات الأكاديمية لمحو أمية المعلومات من منتسبيها، ثم الأغراض الرئيسة التي تحققها محو الأمية المعلوماتية لدى المستفيد، وذكرت السبل والطرائق التي تساعد على محوها وصولاً إلى الخاتمة واقتراح مشروع أجراء استطلاع على مجتمع جامعة الموصل للوقوف على مستوى الأمية المعلوماتية إذا ما كان منتشر فيها ومحاولة التعبير عنه بالأرقام بعد تحديد نوعها.

(*) قسم المعلومات والمكتبات – كلية الآداب / جامعة الموصل.

1. المقدمة

إذا كان العالم العربي مهد الحضارات ويتحفز الآن لنهضة شاملة في جميع المجالات، نهضة تزكيها روح الانتماء، ومشاعر الاعتزاز بالماضي، والثقة في المستقبل، ويعمل على أن يدخل إلى القرن إلحادي والعشرين من خلال الولوج إلى باب المتفوقين . فلا يعقل أن تكون الدول العربية رائدة الفكر والفن والحضارة والتقدم، بعيدة عن استيعاب مفاهيم العصر وأنماطه الجديدة في عالم يشهد اليوم ثورة تكنولوجية هائلة من المعلومات والإلكترونيات والحواسيب والاتصالات التي تزيد أتساعاً بين الدول المتقدمة والدول النامية وأصبح واضحا أن من يملك ناصية العلم والتكنولوجيا والمعلومات له حق البقاء، والأمر الذي يحتم علينا أن نسابق الزمن وتضاعف الجهد حتى ندخل في زمرة من لهم فرصة البقاء بين الأقوياء، وحق الانتساب لهذه الصفوة خاصة وان العالم المتقدم لن ينتظرنا حتى نلحق به، ولن يمد يده إلينا طواعية واختيارا، لتزداد الصفوة واحدا بنا، والانتساب والانخراط في العالم المتقدم بالجهد والعزيمة والإصرار واستيعاب آليات التقدم وأحداث نقله نوعيه للحياة على الأرض العربية، وهذا لن يأتي إلا من خلال التعليم المتميز .

أن أهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي نقطة من العالم، والتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن بداية التقدم الحقيقية والوحيدة هي التعليم، وأن التعليم سيؤدي دوراً بارزاً وأساسياً في عملية التطوير في المجتمع من النواحي والثقافية والعلمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، فهو ليس مجرد أداة تنساق وراء التطوير وأن ما حدث في تاريخ التعليم وحتى الآن أنما هو في كثير من جوانبه ينساق وراء الاندفاعات والرغبات الطارئة دون أن يكون

من تمحيص وتخطيط واسع يتسم بالشمول والنظرة الموضوعية للواقع خاصة في أعداد المناهج، ولعل السرعة الكبيرة المذهلة التي يتطور بها العالم والمجتمع العربي في مختلف نواحيه هي التي تستلزم من نظمها التعليمية الاستجابة لواقع التطور هذا والتي تتطلب بالضرورة النظرة الشاملة والعميقة، ومن أجل أعداد نشئ قوي وجيل جديد من خلال ترجمة هذه النظرة الشاملة العميقة لابد أن يستند التعليم إلى أتباع طرائق عدة وتدريب لهذه البراعم في مختلف ميادين الحياة.

2. أهمية الدراسة :

تعالج هذه الدراسة مشكلة عالمية تكاد تكون منتشرة في كل دول العالم بشكل عام والدول النامية وبعض الدول العربية بشكل خاص، إذ نتجت عن الانفجار المعلوماتي والمعرفي الذي تمخض عن ثورة المعلومات والمعلوماتية والاتصالات التي غزت العالم بمختلف التقنيات التي غيرت الكثير من أوعية المعلومات والأجهزة والأدوات المستخدمة في تجهيز المعلومات، ولعل السرعة الكبيرة التي يتطور فيها العالم والمجتمع العربي في مختلف نواحيه هي التي تستلزم في نظمنا التعليمية سواءً كانت أكاديمية أو تربوية الاستجابة لواقع التطور هذا والذي تتطلب بالضرورة النظرة الشاملة والعميقة تجاه هذا المجتمع، لذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج مسألة تعاني منها هذه المجتمعات كافة ألا وهي الأمية المعلوماتية من اجل أعداد نشئ قوي وجيل جديد وجب تحديد مفاهيم الأمية المعلوماتية وتوضيحها وأنواعها وتأثيراتها على المجتمع الأكاديمي، وتأتي أهميتها من كونها توضح أسباب ظهور هذه الأمية والعوامل التي تساعد وساعدت على تفشيها وانتشارها، ومما يؤكد أهميتها أيضاً أنها تطرح وظائف محو الأمية

المعلوماتية والاتجاهات الحديثة المستخدمة في محو الأمية في المجتمعات الأكاديمية.

3. التعريفات

قبل الدخول في موضوع الدراسة يجب التطرق إلى بعض التعريفات المهمة التي سيتم من خلالها تحديد المفاهيم التي توضح فكرة الدراسة، وأولى هذه التعريفات :

الأمية Literacy : وهي عدم القدرة على القراءة أو الكتابة مع اقل مستوى من الكفاءة وهي أمية القراءة والكتابة، وأن نسبة الأمية في أي شعب أو منطقة جغرافية عادة ما يعبر عنها بالنسبة المئوية من المواطنين البالغين الذين يجيدون القراءة والكتابة، كما أن المكتبات بشكل عام والمكتبات العامة بشكل خاص تعني بالقدر الأكبر في رفع مستوى من يجيدون القراءة والكتابة[1].

محو الأمية Illiteracy Education : جاءت كلمة محو من تاج العروس بمعنى يمحيه محياً أو محاه محواً كلها بمعنى واحد وهو إذهاب أثر الشيء أو أزالته فهو ممحو، وكلمة محو الأمية تعني إزالة الأمية عن الأفراد وتحررهم من مشكلاتهم ومعوقاتها، أي تعليمهم القراءة والكتابة والحساب ورفدهم بالمعارف الحضارية التي تمكنهم من فهم مجتمعهم والإلمام بظروفه السياسية والاجتماعية والاقتصادية لكي يكونوا متكيفين مع المجتمع ومستعدين على أداء المهام

(1) Reitz, Joan.M. Dictionary for Library and Information Science.- London : Library Un limited, 2004.- p 422.

والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم [2]. ويرى الباحث أن هذا التعريف هو الأنسب لتوضيح الفكرة التي تكمن وراء هذا المصطلح.

وفي تعريف أخر عرفت **الأمية** على أنها لغة ينسب بها إلى (الأم) لأن القراءة والكتابة في القديم للرجال دون النساء، لأنه كان ليس من شغلهن أن يكتبن ويقرأن في كتاب، والإنسان الأمي هو ذلك الإنسان غير المدرك الجافي الذي حالته تماثل الحالة التي ولدته أمه بها، وقالوا أيضاً أن اصطلاح الأمية يعني الأمة أي الغفلة أو (الأمة) يعني ساذجة لم تطلع على المعارف، أي أن الأمية بهذه المعاني تعني الغفلة وعدم معرفة القراءة والكتابة[3].

وفي تعريف أخر عرفت على أنها صفة كل الأفراد الذين يجهلون معرفة الأشياء ومسمياتها والرموز والحروف وكتابتها والرسوم وأشكالها ودلالتها، والأمية صفة لكل دارس لا يعرف ما يجري حوله ويجهل ما في العالم الذي دخل عصر الانفجار المعرفي وتطور التكنولوجيا، فالأمية صفة تتجدد في الإنسان مهما يكن من درجة التعلم وحصوله على الشهادات العليا وأنقطع في مرحلة معينة عن التواصل المعرفي ويبقى عاجزاً أمام التقدم العلمي [4]. ومن هذه التعريفات نستخلص بأن الأمية هي عدم القدرة على القراءة والكتابة وعدم القدرة على

(2) إحسان محمد الحسن. موسوعة علم الاجتماع.- بيروت : الدار العربية للموسوعات، 1999.- ص 91-93.

(3) عادل جاسم البياتي. تحديد مصطلحي الجاهلية والأمية في التراث العربي والإسلامي. مجلة كلية الآداب، ع27 نيسان 1979. - 81 ورد في علاء الدين جاسم محمد.محو الأمية الحضارية وتغيير الإنسان.- بغداد : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1985.- ص203.

(4) مؤيد قاسم الخفاف.دور وسائل الأعلام في نشر الوعي العلمي وتعزيز الثقافة العلمية للجماهير. مجلة كلية الآداب، ع57، 2000.- ص 415-435.

الاستفادة من المعلومات المتوافرة حولنا مما يجعلنا في حال اللا معرفة تجاه هذه الأفكار والمعلومات والمعارف.

إن موضوع الدراسة يتناول محو الأمية المعلوماتية لذا يجب التطرق إلى مفهوم المعلوماتية والتعرف على ماهية هذا المصطلح لكي نكون على بينة من الفكرة الرئيسة بعد أن أعطينا توضيحاً وافياً لمفهوم الأمية.

المعلوماتية : نشأت كلمة المعلوماتية في أوائل الستينيات في أوربا واليابان أساساً، وعلى الرغم من أنها ما تزال تستخدم إلى حد ما خارج الولايات المتحدة إلا أنها تشير في معظم السياقات إلى دراسة الاستخدام الآلي والتكنولوجيات الآلية في استرجاع المعلومات(5).

وعرفها كل من ميخائيلوف وكليار نفسكي بأنها موضوع علمي يستقصي تراكيب وخواص المعلومات العلمية لا محتوياتها المحددة، كما يستقصي قوانين العمل الإعلامي العلمي ونظرياته وتاريخه ومناهجه وتنظيمه،والعمل الإعلامي العلمي يهدف إلى تزويد العلماء والعاملين بكل المعلومات التي يحتاجونها، وتهدف المعلوماتية إلى تطوير الطرائق والوسائل المستعملة في عرض وتسجيل المعلومات العلمية وجمعها وأعدادها تحليلياً وتركيبياً وخزنها واسترجاعها ونشرها(6).

وفي تعريف أخر عرفت على أنها المجالات المتعلقة بالتجهيز الآلي للبيانات والمعلومات وذلك للدلالة على مجمل الأنشطة المتصلة بالحواسيب

(5) أنتوني ديبوفر. علم المعلومات والتكامل المعرفي. تأليف أستر هورن، سكوت كرونينويز ; تعريب وإضافة أحمد أنور بدر , محمد فتحي عبد الهادي.- القاهرة : دار قباء، 1998.- ص 39.

(6) أي.أي. ميخائيلوف. مدخل إلى علم المعلومات والتوثيق. ار.اس. ملبار يفسكي.- الموصل : جامعة الموصل، 1980.- ص21.

وإنتاجها واستخدامها[7]، و من خلال ما سبق نستنتج أن مفهوم المعلوماتية هو تلك البيانات أو الرموز أو الأفكار التي ترتبت مع بعضها وكونت مفاهيم أو أفكار معبرة، إلا أن هذه الأفكار تبقى غير متكاملة لأنها إذا ما بقيت منفردة لن تعطي معناً كاملاً، لذلك تكمل المعلومات المعلومات الأخرى بحيث تعمل على توضيح بعضها بعضاً، وإذا ما عولجت هذه المعلومات بأي طريقة كانت أو أجريت عليها أي إجراءات سواءً كانت تقليدية من تكشيف واستخلاص وغيرها أو عمليات حاسوبية أي (داخل الحاسوب) من تنظيم وترتيب ودخلت في أنظمة وقواعد الحواسيب أطلق عليها **معلوماتية**.

أما تعريف **الأمية المعلوماتية** فيعود استخدام هذا المصطلح في النتاج الفكري للمكتبات والمعلومات إلى العام (1974) في عملية إصلاح المؤسسات التعليمية العاملة آنذاك في الولايات المتحدة وبعض الدول الأوربية في الثمانينيات من القرن المنصرم[8]، وقد جاءت نتيجة فعلية للواقع المتردي الذي كانت تعيشه الدول في قطاع المعلومات وعدم تفهم طبيعة المعلومات ومصادرها الأولية لكونها المادة الأساس في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في ظل ثورة المعلوماتية وكانت تأثيراتها فاعلة في تغيير المجتمعات المدنية إلى مجتمعات معلوماتية قادرة على النهوض في وجه التغييرات المتسارعة عن طريق مؤسساتها التعليمية ومقرراتها ومناهجها الدراسية لتأدية رسالتها في صنع القرار، إن الفرد الذي يعمل من أجل محو أميته المعلوماتية سوف يكون قادراً على إدراك ما يحتاج

(7) مايكل كول. نمو مصطلحات فنية موحدة. مجلة الوثائق العربية، ع1980،4.- ص13.

(8) مؤيد قاسم الخفاف.- مصدر سابق.- ص 415 - 435.

إليه من معلومات وتحديدها وتقييمها واستخدامها بأي وسيلة من وسائل تكنولوجيا المعلومات[9].

ويمكن النظر إلى **الأمية المعلوماتية** باعتبارها أحد عناصر الأمية الثقافية بوجه عام وفي هذا الميدان تتفاوت وجهات النظر، فهناك من يربط الأمية المعلوماتية بأهمية التعامل مع الحاسوب وتقنيات المعلومات الحديثة، وهناك من يذهب لربطها بافتقار الأفراد إلى المهارات الأساسية وكيفية التعامل مع مصادر المعلومات وتحقيق الاستثمار الأمثل لها، وتشمل هذه المهارات القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومات والقدرة على التعبير الواضح عن هذه الحاجة ويتوقف ذلك على أدراك المستفيد لحدود ما يمكن أن تقدمه له مؤسسات المعلومات[10].

ويرى الباحث هنا بأن الأمية المعلوماتية المنتشرة في المجتمع الأكاديمي هي الأمية التقنية أو التكنولوجية التي تتعلق باستخدام شبكة الإنترنت وذلك ناتج من اعتقاده بأن جميع التدريسيين قادرين على البحث عن المعلومة باستخدام الطرائق التقليدية بشكل عام كاستخدام المكتبات إلا في بعض الحالات، إذ أن المشكلة ليست باستخدام المكتبات التقليدية وخصوصاً إذا ما كان عضو هيئة تدريسية وقد أنجز رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه أو كلاهما مع عدد من البحوث، إذن سوف يعرف طريقه إلى المعلومة من خلال الطرائق التقليدية إلا أن المشكلة الحقيقية هي باستخدام الحاسوب واستخدام الإنترنت هذه المكتبة الرقمية

(9)- ضياء الدين صافي المكوطر. التحديات المستقبلية ونظم التعليم التقني. مجلة دراسات قومية واشتراكية، ع4، 2002.- 137-156.

(10) زكي حسين الوردي. المعلومات والمجتمع. مجبل لازم المالكي.- عمان : دار الرواق، 2002.- ص 77 .

الكبيرة المترامية الأطراف التي يمكن إن توفر مختلف مصادر المعلومات وبمختلف اللغات.

4. أنواع الأمية

مرت على الأمية مراحل عديدة مع خلق الإنسان وتطورات الحضارة لذا ظهرت في أشكال وأنواع متعددة، وهذه الأنواع تكمن فيما يأتي[11]:

4. 1 الأمية الأبجدية : تعني عدم معرفة القراءة والكتابة لمن لم تتح له فرصة التعليم النظامي عن طريق المدارس الأولية أو ربما في جزء من مرحلة دراسية من دون الوصول إلى نهايتها أو المستوى الذي يجعله يجيد القراءة والكتابة.

4. 2 الأمية الثقافية : ينعكس من خلال هذا النوع غياب الوعي الثقافي والمعلومات عن شريحة مثقفة من شرائح المجتمع في المجالات الاجتماعية والتاريخية والسياسية والاقتصادية.

4. 3 الأمية الحضارية : وهي جهل المستفيد بالكفاءات والقابليات التي تمكنه من معرفة جوانب الحياة المختلفة وتقييمها على نحو من الموضوعية والواقعية بحيث يصبح قادراً على احتلال دوره الوظيفي وتحمل جميع الأعباء والمسؤوليات التي تنساب إليه، وهذا يعني أن لها مردوداتها التنموية التي تمس الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والسياسية[12].

(11) عادل جاسم البياتي، مصدر سابق، ص 37-48.

(12) إحسان محمد الحسن. مصدر سابق.- ص 91- 93.

4. 4 الأمية التقنية : تعني غياب الخبرة الأساسية في معرفة تقنيات العصر من أجهزة ومعدات. وتعتبر إحدى الظواهر المتأصلة بين الدول النامية وفي نفس الوقت ذات معدلات متفاوتة،وجاءت هذه الظاهرة نتيجة التطور السريع في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مما يسبب عدم قدرة الأفراد على التعامل مع هذه التقنيات وعزوف البعض عنها من دون معرفة أهميتها في صياغة الشخصية العلمية[13].

4. 5 الأمية الحاسوبية : يقصد بها الجهل وعدم المعرفة بمهارات تشغيل واستعمال الحاسوب وفق الإمكانات المتاحة للمستفيد، وينظر إليها البعض على أنها عملية حضارية تتضمن مختلف المهارات والقيم والعلاقات الضرورية في المجتمع الذي يعتمد على الحواسيب وأنشطتها[14] المنظمة، وهذه المهارات هي كما يأتي :

- تعلم تشغيل الحاسوب.
- التحكم في الاتصال بين الأفراد.
- معرفة استخدام العمليات المحوسبة.
- تحسن أداء الأفراد وخزن المعلومات.

---

(13) Information Literacy in the Education. V. 57. No. 3.- spt ,312 – 394.
ورد في هاشم شريف الغريفي. الأمية المعلوماتية في مجتمع جامعة البصرة.- رسالة ماجستير.- بغداد : الجامعة المستنصرية، 2006.- ص 59.

(14) أحمد أنور بدر. محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن الحادي عشر. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،ع3، 1996.- ص19 – 20.

4. 6 أمية الإنترنت : تعني عدم الوعي بأهمية الشبكة العالمية (الإنترنت) وذلك على الصعيد المحلي والعالمي، وعدم القدرة على استخدام واستغلال إمكانيات هذه الشبكة وخدماتها المتاحة للمستفيد من حيث إتاحة المعلومات وإنسيابتها وسرعة الحصول على مصادر المعلومات من أي بقعة في العالم[15].

4. 7 الأمية المعلوماتية : جاءت نتيجة لعجز المستفيد والمؤسسات على اختلاف أنواعها في تحديد احتياجاتها من المعلومات عن طريق مصادرها المتعددة ومراكز وبنوك معلوماتها في تقديم أحسن الخدمات هذا مما زاد من تفاقم الأمية نتيجة السرعة المذهلة التي تميزت بها تقنيات المعلومات وما صاحبها من تطورات وتأثيرات في كل جوانب حياتنا[16].

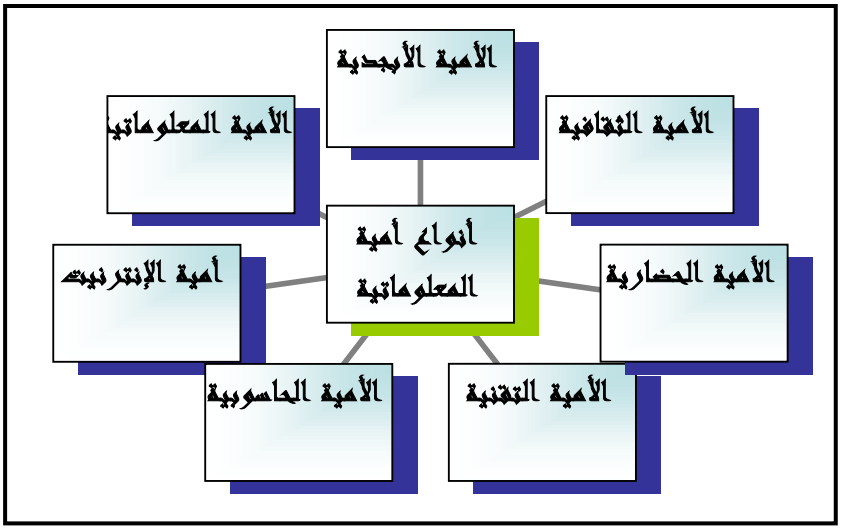

شكل رقم (1)

يوضح أنواع أمية المعلومات

(15) المصدر السابق نفسه.- ص 22.

(16) زكي حسين الوردي. المعلومات والمجتمع.- مصدر سابق.- ص 78.

أن الثورة المعلوماتية التي شهدتها الساحة التقنية جعلت الأمية المعلوماتية أحد عناصر الأمية الثقافية بوجه عام إلا أن الغموض وعدم فهم الأمية المعلوماتية جعلها تأخذ عند الباحثين بعدين[17]:

البعد الأول : وضع فهم للأمية المعلوماتية عن طريق فهم أمية الحاسوب والمهارات الفنية في استخدامه وبرمجياته فضلاً عن ضرورة استخدام الإنترنت.

البعد الثاني : وضع اللغة الثقافية والحضارة والإبداع والسلوك وجميع المعلومات ومصادرها في الأمية المعلوماتية ولهذا أظهرت العديد من العناصر التي توضح الأمية المعلوماتية :

- القدرة على التعامل مع مراكز المعلومات والحصول على مصادر المعلومات.
- الإبداع الفكري في إنتقاء المعلومات الملائمة ذات أهمية في مجال البحث العلمي والتعرف على المواقع العربية والعالمية ذات الفائدة.
- القدرة على تقديم المعلومات التي يتم الحصول عليها.
- التعامل مع تكنولوجيا المعلومات بالصورة التي تخدم الباحثين في تطوير قابلياتهم المهاراتيه والعملية.
- اللغة العربية والأجنبية أحد أهم عناصر الأمية المعلوماتية والبوابة الأولى للدخول في المجتمع المعلوماتي.

(17) طه تايه النعيمي. الندوة الفكرية لمكتب الثقافة والأعلام. المجلة العربية للتعليم التقني.عدد خاص، 1994.- ص 74 – 94.

5. وظائف المعلوماتية في المجتمع الأكاديمي (الجامعات)

الجامعة هي مؤسسة تعليمية تحتوي على كليات مختلفة، منها لدراسة الآداب والعلوم ومدارس أو كليات للدراسة المهنية وتقدم الجامعة الدراسات لطلبة الدراسات الأولية كما تقدم بالدراسات العليا وأجراء البحوث في الكليات والمدارس المذكورة أو عن طريق كلية للدراسات العليا، وعلى الرغم من أن الجامعات قد مرت عبر تاريخها الطويل بمراحل مختلفة تطورت خلالها أهدافها وتعددت رسالتها واتسعت مسئولياتها إلا أنها ما تزال في قمة الهرم التعليمي وقمة البحث العلمي في أي دولة من الدول[18]، وقبل الدخول في الأسباب التي أدت إلى ظهور الأمية المعلوماتية يجب التطرق إلى الوظائف التي أفرزتها المعلوماتية في ظل تطبيقات التكنلوجية المستخدمة في المؤسسات الأكاديمية والبحثية ونذكر منها ما يأتي[19]:

1.5 ساعدت في زيادة التركيز على إعداد المواد التعليمية والمحاضرات والأبحاث العلمية

5. 2 فهم المعلومات والدقه والوضوح في عرضها وفي الشرح اللفظي لها.

5. 3 ساهمت في إتاحة الفرصة والمشاهدة والممارسة والتأمل لوسائل المعلومات المختلفة في العملية التعليمية من المؤسسات الأكاديمية.

(18) محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية البحثية. أحمد بدر.- القاهرة: مكتبة غريب، 1996.- ص 15.

(19) زكريا بن يحيى. اتجاهات خبراء تكنولوجيا التعليم في مؤسسات التعليم العالي السعودية : نمو تكنولوجيا التعليم. مجلة دراسات الاجتماعية، م7،ع 14، 2002.- ص 43 – 63.

5. 4 اهتمت بالعلاقات بين الوسائل التكنلوجية والتقنيات مع خدماتها وإمكاناتها وأسباب استخدامها.

5.5 ممارسة المعلوماتية لتثقيف ورفع المستوى المعرفي للملاك الأكاديمي في جميع المجالات.

5. 6 تغيير أساليب النشر التقليدية وظهور ما يعرف بالنشر الإلكتروني والمجلة الإلكترونية وظهور خدمات معلومات جديدة مثل البث الانتقائي للمعلومات والتزويد الآلي لها عن طريق إنشاء مكتبات شاملة أو رقمية وغيرها الكثير من الخدمات.

6. أسباب ظهور الأمية المعلوماتية :

الأمية المعلوماتية سمة جديدة لظاهرة قديمة، فالعجز عن تحديد احتياجات الفرد من المعلومات والوصول إلى مصادر تلبية هذه الاحتياجات والتعامل مع المصادر والمرافق والخدمات من أقدم المشكلات التي تحول دون الاستثمار الأمثل لموارد المعلومات، فتزداد هذه المشكلة تفاقماً تبعاً للتطورات الجارية في تكنولوجيا المعلومات وإنتاج الأشكال الجديدة من أوعية المعلومات[20]، لذلك تواجه الجامعات والمعاهد العلمية أزمة حقيقية في ميدان التعليم والثقافة، إذ أن الأمية بأشكالها تقع في قلب المجتمعات عامة والعربية خاصة والتي ظهرت في الفجوة العلمية والتقنية

(20) حشمت قاسم. المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،مج1، ع1، 1994.- ص 27

بين الدول المتقدمة، ولقد أدت هذه التطورات إلى تقسيم المجتمعات إلى ثلاث فئات على النحو الأتي[21]:

- مجتمعات مشاركة : وهي التي يمكنها أن تقوم بإنتاج التكنولوجيا الجديدة في مجال المعلومات والمكتبات.
- مجتمعات متصلة : وهي التي تستطيع التواصل مع العالم من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- مجتمعات معزولة أو مهمشة : وهي التي لا يمكن أن تقوم بأي دور في مجال تكنولوجيا المعلومات أو حتى الاتصال مع العالم.

وقد كانت النتيجة ظهور الأمية المعلوماتية للأسباب الآتية[22]:

- أنظمة التعليم المتبعة والتي تعاني من الجمود وقلة المرونة والتجديد والحداثة الذي يعتمد أسلوب التلقين في إيصال المعلومات.
- غياب السياسة العلمية والتعاون بين الجامعات ومراكز المعلومات ومؤسسات المجتمع المدني، وضعف نظم التدريب في العلوم والتكنولوجيا.
- قلة الموارد المادية المخصصة لدعم البحث العلمي إذا ما قورنت مع الجامعات الأمريكية والأوربية.
- إهمال عامل البيئة المناسبة الملائمة للعمل في الجامعات.

(21) ربحي مصطفى عليان. دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات.- عمان : دار الصفاء، 2006.- ص133.

(22) شرف الدين محمد. تطوير مناهج التعليم التقني. المجلة العربية للتعليم التقني، مج 19، ع1، 2002.- ص807.

- غياب الهيكل الأساسي للبنية التحتية في التنمية الجامعية.
- هجرة الكفاءات العلمية الملائمة للعمل في الجامعات.
- الافتقار لخطة صياغة عمل مشترك في مجال تكنولوجيا المعلومات بين الجامعات العربية.
- نقص في الملاكات البشرية المؤهلة للتعليم والتدريب في المجتمع الأكاديمي.
- ضعف تجارب نظم التعليم في الجامعة وأساليب وطرق وبرامج الثورة المعلوماتية.
- ضعف المقررات الدراسية وعدم استخدام تكنولوجيا المعلومات في طرائق التدريس.
- افتقار المجتمعات التعليمية إلى ما تعنيه الثورة المعلوماتية من تقدم وازدهار وعدم إمكانها من أعداد برامج خاصة للإلمام بمتطلبات الثورة المعلوماتية ومحو الأمية المعلوماتية.

7. عوامل انتشار الأمية المعلوماتية :

كان وراء انتشار وتفشي الأمية المعلوماتية في المجتمع بشكل عام والمجتمع الأكاديمي بشكل خاص عاملين رئيسين دفعا إلى الأمية المعلوماتية وهذين العاملين هما:

العامل الأول : وهو تأثير عصر المعلومات والثورة المعلوماتية والتكنولوجية والتي يمكن حصرها في الثورات الرئيسة الآتية[23]:

(23) أبو السعود إبراهيم. التعليم والمعلوماتية : دور الإنترنت في إعداد الخريجين وتدريس اللغات مع تقديم رؤية إستراتيجية في الإطار العربي. متوافر على الموقع w w w.sis.gov.ed بتاريخ 29 / 1/ 2007.

- ثورة المعلومات أو الانفجار المعرفي الضخم الذي تمثل في الكم الهائل من المعرفة بأشكالها وتخصصاتها ولغاتها المختلفة.
- ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية مروراً بالتلفاز والنصوص المتلفزه ووصلت إلى الأقمار الصناعية.
- ثورة الحواسيب التي توغلت في مختلف نواحي الحياة وتفاعلت مع وسائل الاتصال واندمجت معها وأنتجت شبكات المعلومات وعلى رأسها شبكة الانترنيت . ويدخل ضمن هذا العامل الاحتياجات التي عكستها ثورة المعلومات،وهي كما يأتي[24]:
- مدرسة المستقبل : أننا بحاجة لمدرسة جديدة، مدرسة المستقبل، مدرسة بلا أسوار ليس بالمعنى المادي للأسوار ولكنها مدرسة متصلة عضوياً بالمجتمع وبما حولها من مؤسسات مرتبطة بحياة الناس ومتصلة بقواعد الإنتاج وبنبض المجتمع العام ومؤسسات الثقافة والإعلام ومتصلة بالمؤسسات الأكاديمية وتضرب بأنشطتها في أعماق المجتمع وتمتد لكل من يستطيع أن يدلي بدلوه أو يمد يده للمساعدة في إعداد وصياغة عقل الأمة، وهي مدرسة لها امتداد أفقي إلى المصالح والمعامل ومراكز الإيجاب وهي المؤسسة التي لها امتداد رأسي تمتد قرون استشعارها إلى التجارب الإنسانية والتربوية في كل دول العالم وتمتد ببصيرتها إلى كل جزء في العالم.

(24) ربحي مصطفى عليان. مصدر سابق.- ص 133

- معلم الألفية : نحتاج إلى معلم الألفية يتغير دوره جذرياً من خريج مؤسسة كانت دائماً تعمد إلى تخريج موظفين وعاملين يعملون في إطار نظم جامدة وخطوط طويلة تلزمهم بقواعد جامدة، أي مدرسين يقومون بوظيفة رجال أعمال ومديري مشاريع محللين ووسطاء إستراتيجيين بين المدرسة والمجتمع ومحفزين لأبنائهم ويكتشفون فيهم مواطن النبوغ والعبقرية والموهبة ويقومون بدور الوسيط النشط في العملية التعليمية، فالمطلوب معلم له خبراته التربوية وثقافته المتنوعة ومن قاعدته المعرفية العريضة وإمكاناته الفكرية المرتفعة والتطور القائم على الإحساس بالمتغيرات وقادر على مشاركة أبنائه في استكمال استعدادهم للتعامل مع مستقبل مختلف كلياً عن حاضر أو ماضي عايشناه، كل ذلك يقتضي أعداد المعلم وتدريبه تدريباً مختلفاً وإعداد غير مسبق وانفتاحا على التجارب العالمية، وتنوعاً في الخبرات والقدرات.
- مناهج غير تقليدية : لمسايرة تطور الألفية الثالثة ولتحقيق التنمية في القوة البشرية نحتاج إلى مناهج جديدة تتسم بالمعرفة الكلية بدلاً من الاختزال والتي تتسم باحتوائها على المعلومات والبحث عنها وتنظيمها وتوظيفها وكذلك مناهج مرتبطة بحاجات المجتمع الحقيقية ولابد من أن تكون المناهج عملية والممارسة فيها الأصل والتجريب هو الأساس والمشاركة في البحث عن المعلومة وتنظيمها سواءً كانت تقليدية أو إلكترونية هو الجوهر الحقيقي للعملية التعليمية، ولابد أن تكون المناهج في إطار عالمي بمعايير عالمية وفي إطار مستقبلي وأن تراعي حق الجيل الجديد في الاختيار ولابد من المرونة في الأساليب وأن يكون مقحم فيها وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تنوع طبيعة المناهج وطرائق التدريس.

العامل الثاني: الفجوة الرقمية

وهو ذلك الفارق في العلوم المعلوماتية وتقنياتها بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية إضافة إلى التفاوت في استخدام شبكة الإنترنت بما ينطوي علية ذلك من تغيير أنماط التفاعل في مجالات التجارة والعلاقات الإنسانية وعلاقات العمل، وتكمن خطورة الفجوة الرقمية في حيازة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكلها الحديث وحيازة المهارات التي يتطلبها التعامل معها والتي يمكن أن تعطي الأفضلية الاجتماعية والاقتصادية للحائزين عليها سواءً كانوا دولاً أو مؤسسات أو مستفيدين وقد تعني هذه الأفضلية بالنسبة للمستفيدين الفرق بين الفقر والرفاهية بالنسبة للدول أو المجتمعات النجاح في الانضمام للاقتصاد العالمي الجديد أو الانعزال، أما بالنسبة للمستفيدين سوف يكونوا إما متعلمين أو أميين معلوماتياً[25].

8. الطرائق المتبعة في محو الأمية المعلوماتية :

هناك الكثير من الطرائق والمنافذ المتبعة في تعليم المستفيد وتدريبه ليكتسب المهارة المعلوماتية والتي يمكن توضيحها فيما يأتي[26]:

8. 1 التعليم الذاتي : وهو تعزيز الرغبة عند المستفيد في تطوير قابليته الثقافية عن طريق تعلم المهارات التي تمكنه من مواجهة التغيرات المتسارعة في عالم تكنولوجيا المعلومات وتقليص الهوة مع إخوانه المتعلمين، وهو أيضاً الأسلوب الذي يقوم فيه المستفيد بذاته مروراً في العديد من المواقف التعليمية والمهارات بالشكل الذي يمثل المتعلم فيه مركز العملية الثقافية والمتفاعل مع التطورات

(25) إبراهيم عبد الله المسند. الوصول الإلكتروني.- مجلة المعلوماتية، ع5، 2004.- ص 156.

(26) أمين غني رفع الله. المكتبة الشاملة والتعليم الذاتي مجلة رسالة التنمية، ع3، 1987.- ص20- 29.

البيئية المحيطة، وهناك طرائق تساعد المستفيد في محو الأمية المعلوماتية ذاتياً وهي[27]:

- استخدام الكشافات الببليوغرافيه واستخدام الموسوعات الموضوعية لكسب المهارات في تميز الموضوعات وإرشاده إلى كيفية التمييز بين الدوريات العلمية والشعبية بناءً على الأسس العلمية التي يجهلها المستفيد أثناء عملية البحث عن المعلومة.
- إستخدام الفهارس المختلفة في المكتبات كاستخدام الفهرس العام على الخط المباشر (OPAC- Online Public Access Catalog) وذلك ليس لمجرد الحصول على المعلومات من الكتب في مراكز المعلومات فحسب بل يشمل مدى الأفاده من هذه المعلومات عند المستفيد.
- عقد الندوات والحلقات الدراسية والمحاضرات التدريبية للتحاور وتبادل الأفكار للخروج بنتيجة إيجابية لتفهم واقع ومستقبل المعلوماتية[28].

8. 2 التعليم عن بعد : التعليم طريقة تربوية نظامية تخضع إلى العديد من الطرائق المنهجية بغية وصول المستفيد الذي وجدت من أجله وتزويده بالمعلومات عن طريق وسائل متنوعة[29].

---

(27) أحمد أنو بدر. مصدر سابق.- ص 20- 22.

(28) توني دوز. دليل مؤسسات التعليم عن بعد.- بيروت : الدار العربية للموسوعات، 1987.- ص 52-82. ورد في جاسم شريف الغريفي. مصدر سابق.- ص 77.

(29) شعيب يونس المنصوري. التعليم عن بعد : مناهج وأطر. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع 1، 1986.- ص 72- 102.

أما التعليم عن بعد فهو أحد نماذج أو الأنظمة التي لا تخضع للإشراف المباشر وتستمر من تدريسي بعيد عن التواجد الفيزياوي في نفس قاعدة التدريس فضلاً عن استخدام تقنيات حديثة لإيصال المعلومات، وهناك فرق بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي، ويمتاز الأول بمجموعة من الصفات منها القدرة على الملاحظة بصورة جيدة أو سجل دائم للمواقف التعليمية واستخدام تقنيات حديثة لا يستخدمها التعليم التقليدي[30].

8. 3 التعليم المستمر : أن المعلوماتية وإتقانها تستلزم الاهتمام والعمل على تأهيل وتدريب كل من طلبة الدراسات الأولية والعليا والتدريسيين في الجامعات من أجل تقليص الفجوة الرقمية بكافة أشكالها وتحقيق التوازن في إشباع حاجات المستفيدين من الخدمات والأنشطة وإيجاد بيئة تعليمية ملائمة في ظل الأبعاد السلوكية لدى أخصائي علم المعلومات[31]

ومن أجل توضيح دور التعليم المستمر لابد من تحديد ما يأتي[32]:

- موقف المتعلم والحالة الفكرية والنفسية والسلوكية له.
- الأهداف ضمن البرامج المعدة للمرحلة.
- تحديد الموضوع ووضع المقررات لها.
- تقييم المرحلة النهائية.

(30) ولتر بيري. الوضع العالمي للتعليم. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع1، 1986.- ص 152- 180.

(31) محمود أبو اذهب. التعليم التقني والمهني وعصر المعلومات والتكنولوجيا الحديثة. المجلة العربية للتعليم التقني،ع 2، 1994.- ص72 – 81.

(32) الأخضر ايدروج. الخدمات الإلكترونية في المكتبة المعاصرة : مدخل إلى المعلوماتية. مجلة الاتجاهات الحديثة في لمكتبات المعلومات م3، ع12، 1999.- ص 141-153.

- متابعة المتعلم في مكان العمل لقياس نتائج التعليم المستمر.

8. 4 المراكز الشاملة : وهي المؤسسات التي تحتوي كافة أنواع وأشكال أوعية المعلومات بالرغم من اختلاف أحجامها التقليدية أو الإلكترونية، وتهدف إلى إيجاد بيئة واضحة المعالم ذات مصادر معرفية متعددة لخدمة الرواد وكسب الخبرات في ظل تكنولوجيا المعلومات المتطورة ولتعزيز الدراسة الفردية أو التعلم الذاتي أو التعليم عن بعد في اتجاهاتها الحديثة لتخدم أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة من حيث الأنشطة والممارسات المتوافرة في محيطها الجامعي التي تساعد العملية التعليمية لكافة عناصرها لتقدم كل ما هو جديد ومفيد [33]. والشكل رقم (2) الأتي يوضح هذه العوامل.

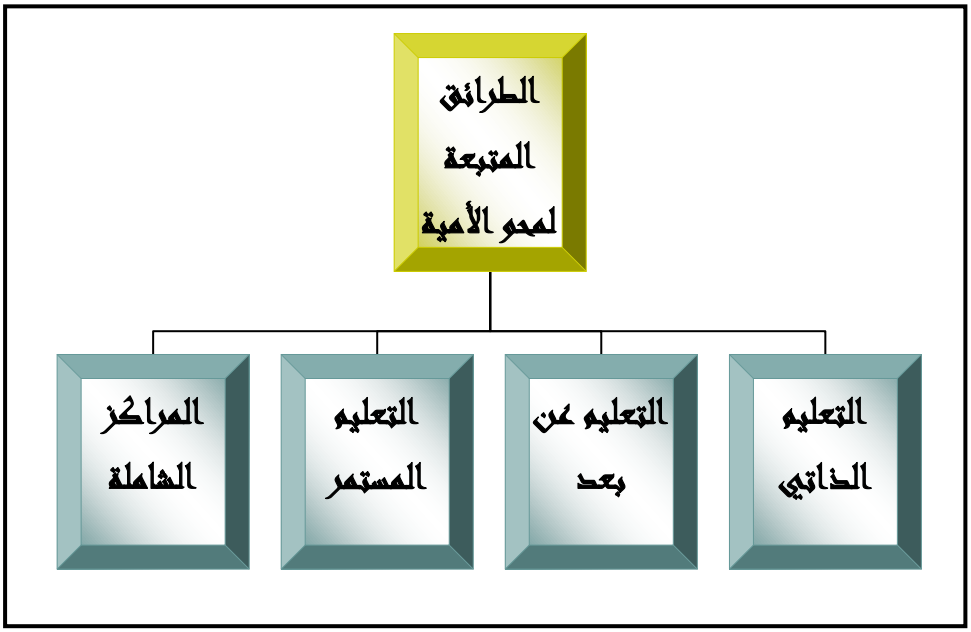

(33) مير غني رفع الله محمد. مصدر سابق. ص 72- 81.

شكل رقم (2)

يوضح الطرائق المتبعة لمحو الأمية

ولغرض إنجاح الطرائق السابقة في محو الأمية المعلوماتية ورفع المستوى المعرفي لدى المستفيد، يجب الأخذ في الحسبان ما يأتي[34]:

- الوعي والإدراك بالمسؤولية تجاه هذه الظاهرة والتي تعد النقطة الأساسية للوقوف لمواجهة ولفهم معنى الأمية المعلوماتية وسبل معالجتها.
- تلعب الحكومة دوراً هاماً في تحديد المتغيرات المستجدة في عصر التفجر المعلوماتي.
- التكيف مع البيئة الجديدة التي تتطلبها التكنولوجيا للإسراع في محو الأمية المعلوماتية.
- يجب توضيح المفاهيم والمصطلحات والفرق بين المعلوماتية والحاسوب في مجال الأمية المعلوماتية ودور الحاسوب في تطور التكنولوجيا والمعلومات.
- تقييم المستوى المعرفي عند المتعلمين.
- دور وسائل الإعلام الجماهيرية وما تلعبه في خدمة المجتمع.

9. الاتجاهات الحديثة لمحو الأمية المعلوماتية في المؤسسات الأكاديمية :

أن الثورة المعلوماتية تستخدم أدوات ووسائل متعددة إذ من المحتمل أن يتقلص دور المطبوع الورقي والمقررات الدراسية مستقبلاً وحتى لوحة الكتابة (السبورة) مع اختلاف طرائق التدريس ويفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

(34) حشمت قاسم. مصدر سابق.- ص 44.

مثل الأقراص المكتنزة والرقائق الذكية والفيديو التفاعلي والحاسوب الشخصي والربوتات، مما يتطلب ذلك متابعة متسارعة للثورة المعلوماتية بكل جديد من الاتصالات والبرمجيات والبصريات وهندسة الفضاء وغيرها،وعلى ضوء ذلك يمكن تحديد اتجاهات مستقبلية للمؤسسات الأكاديمية بشكل عام والجامعات بشكل خاص لمحو أميتهم المعلوماتية،وهذه الاتجاهات وهي[35]:

9. 1 اعتماد إستراتيجيات وطنية شاملة تتجاوب مع المتغيرات الثقافية والعلمية والحضارية بما يخدم احتياجات المجتمع.

9. 2 التوسع في طرائق وأساليب التعليم غير النظامي واعتماد المؤسسات التعليمية المفتوحة والافتراضية وذلك لردم الفجوة المعلوماتية والرقمية مع الدول المتقدمة ومحو الأمية المعلوماتية.

9. 3 إنشاء مراكز المعلومات والمكتبات في مجال المعلوماتية التي تعني بتأهيل اختصاصي المعلومات ليأخذ على عاتقة تعليم الجميع أجراء البحوث والدراسات في المجالات المحوسبة والبرمجيات.

9. 4 تحديث المناهج الدراسية والبرامج التدريبية للمؤسسات التعليمية لتخدم المرحلة الجديدة.

9. 5 اعتماد مبدأ التعليم الذاتي والتعليم المستمر والتعليم عن بعد وغيرها بما يخدم الواقع الجامعي وجعله قادراً على مواكبة التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات.

(35) هاشم شريف الغريفي. مصدر سابق.- ص84.

9. 6 البحث عن تمويل غير حكومي لدعم المصادر والمقررات الخاصة وفي مجالات محو الأمية المعلوماتية في الجامعات.

9. 7 توفير الدعم المالي لتشجيع المبدعين في صياغة البرمجيات الخاصة وتطويرها وعدم الاعتماد على البرمجيات الجاهزة في بعض الحالات.

9. 8 إبرام اتفاقيات تعاون في مجال المعلوماتية وتبادل الخبرات في كافة المجالات التعليمية والتدريبية والبحث العلمي[36].

كما يوضح هذه الاتجاهات الشكل رقم (3) الأتي.

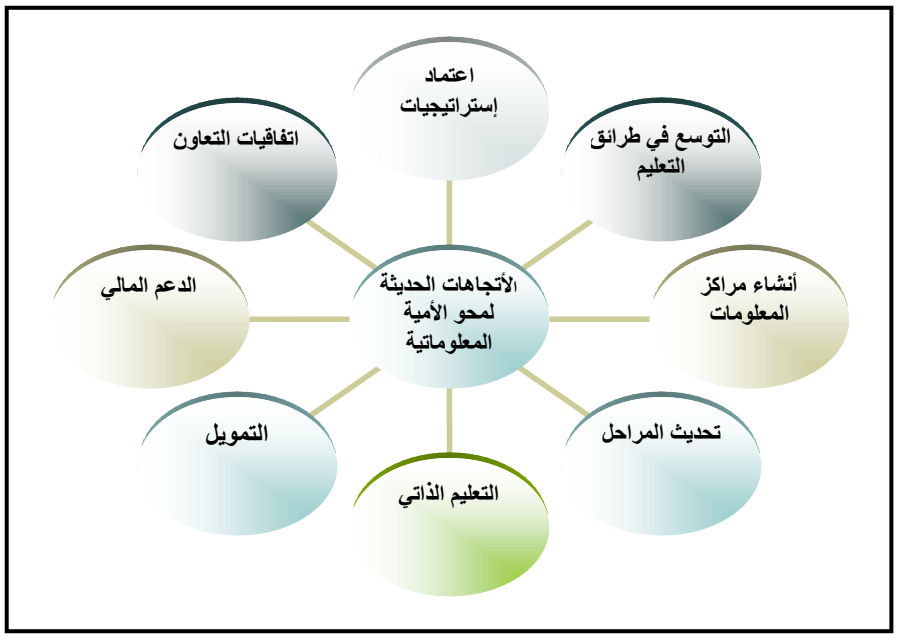

(36) أحمد أنور بدر. مصدر سابق. ص 13-35.

شكل رقم (3)

يوضح الاتجاهات الحديثة لمحو الأمية المعلوماتية في المجتمعات الأكاديمية

10. الأغراض الرئيسة لمحو الأمية المعلوماتية (على مستوى المستفيد)

أن محو الأمية المعلوماتية على مستوى المستفيد تمكنه من أن يقوم بما يأتي[37]:

10. 1 إتقان المهارات الأساسية للمعرفة والمعلومات (حاسوب، البحث عن المعلومات) أتقاناً يعتمد بالدرجة الأولى على الجهد الذاتي وإرساء ما يتطلبه التعليم من أصول واتجاهات وأساليب في نفوسهم.

10. 2 التدريب على المهارات وإتقان أصول البحث عن المعلومة بما يمكنهم من استخدامها في عدة مجالات كلما تطلبت ظروف العمل ذلك.

10. 3 الإحاطة بشؤون الأسرة ومتطلبات تكوينها وتنشئة صغارها تنشئة تتلاءم مع المجتمع المعلوماتي.

10. 4 المشاركة في التنمية الشاملة، فهماً لأهدافها ومساراتها ونهوضاً بمهماتها وواجباتها واستمتاعاً بنتائجها وإنجازاتها.

10. 5 الوعي الحضاري بأصالة الحضارة القومية وبعقائدها وتراثها الفكري وقيمها الإنسانية وذاتيتها المتميزة وبالمساهمة في تجديدها وتطورها بمطالب الحضارة المعاصرة والتمسك بالمواقف العقلانية التي

(37) المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم. المفهوم الحضاري للأمية. بغداد : المنظمة، 1985.- ص20.

تؤلف محورها وتتطلب الاستعداد لتقبل التغيير وتوجيهه والمساهمة في أحداثه..

10. 6 جعل المعلومات منهجاً ومحتوى أساسياً للتنمية الشخصية من جميع جوانبها وأغنائها ومنطلقاً لمواصلتها بصورة مستديمة وعنصراً أساساً في نشاط الإنسان.

11. سبل إنجاح محو الأمية المعلوماتية :

إذا ما أريد إنجاح مشروع محو الأمية المعلوماتية فإن ذلك يقتضي متابعة وتحديد مفهوم محو الأمية المعلوماتية بجانبيه لنتجاوز به محو الأمية التقنية وأمية الوصول إلى المعلومات ولنجعله ذو مستوى حضاري يتعلق بالأسس ويؤكد الوظيفة المعلوماتية، ويشمل الوعي الحضاري والمساهمة المعلوماتية حتى يبلغ تدريجياً المستوى المعلوماتي المستديم والذي يبرز المستلزمات والمؤشرات الآتية[38]:

11. 1 ترجمة الأغراض المقترحة إلى أنماط سلوكية معرفية ومراعاة ما جاء في تلك الأغراض من تكامل إدراكي معرفي وجداني بحيث تشتمل هذه الأنماط السلوكية نفسها تفصيلات لهذه النواحي.

11. 2 اعتماد منهجية ملائمة لتطوير المناهج والطرائق والوسائل التعليمية وأساليب التقويم والاختبارات وإعداد المعلوماتيين التي تستوعب الخبرات المعلوماتية التي

(38) عبد العزيز البسام. محو الأمية الحضاري : مفهومه وعناصره ومتضمناته. الندوة العربية لمناقشة المفهوم الحضاري للأمية في إطار المواجهة الشاملة للأمية الحضارية.- الرباط 5-10 /11 /1982.- بغداد : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1985.- ص 106- 107.

يمكن أن تتجلى بها تلك الأنماط السلوكية المعرفية في مجال المناهج خاصة، لتأتي العمليات الأخرى ترفدها وتؤيدها.

11. 3 إجراء دراسات عن حاجات المستفيدين وحاجات المجتمع لتحقق الموائمة بين الأنماط السلوكية المعرفية المشتقة من الأغراض، وبين النتائج الواقعية لتلك الحاجات بنوعيها وبحيث تعطي المجالات الواقعية لتلك الحاجات الرئيسة مثل إتقان المهارات المعرفية والتدريب المهني، الوعي الحضاري التقني، المساهمة التنموية وغيرها.

11. 4 يراعى التنويع في البرامج وفقاً للفروق الفردية وحاجات الفئات المختلفة.

11. 5 يؤكد في الطرائق التعليمية على التعليم الذاتي التي يتطور بموجبها مهماتها في تكوين المواقف المعرفية.

11. 6 يتم تطوير الكتب الدراسية مراعياً فيها ما جاء في تطوير المناهج العلمية وما جاء في تطوير الطرائق البحثية الحديثة.

11. 7 تعتمد أساليب في التقويم تؤكد الجهد الذاتي الفردي والتغذية الراجعة والعناية بتقويم الأفراد وتقويم المؤسسات وما تنهض به من مهام.

11. 8 تراعى الاتجاهات الأنفة الذكر في أعداد المكتبيين وتطويرهم وزجهم في استخدامات تكنولوجيا المعلومات أثناء الخدمة.

12. الخاتمة

إن التحديد الواعي والدقيق لمفهوم الأمية المعلوماتية هو الخطوة الأولى في سبيل محو الأمية، ويتوقف مثل هذا التحديد على إدراك التحدي الحقيقي الذي يفرضه تفجر المعلومات في مجتمعنا المعاصر، فقد أثار هذا الانفجار بعض المشكلات الجديدة إلا أن القضايا البؤرية لإدارة المعلومات ومحو الأمية المعلوماتية تعيش معنا منذ عدة عقود، وقبل أن يفكر المهتمون بقضايا المعلومات في تحديد سبل مواجهة تفجير المعلومات وتنفيذ هذه السبل فإنه يتعين عليهم أن يدركوا أولاً أن ما يواجهون من تحد أكبر من مجرد التكييف مع تقنيات جديدة لأن الفرد والمجتمع بحاجة إلى الخبرات والمهارات اللازمة لتحقيق الاستثمار الأمثل لموارد المعلومات و توفر هذه المهارات القدرة على تحديد مدى الحاجة إلى المعلومات والقدرة على التعبير الواضح والدقيق عن هذه الحاجة ويتوقف ذلك على المستفيد بحدود ما يمكن أن تقدمه مراكز المعلومات. وهنا يقترح الباحث إجراء دراسات استطلاعية على المجتمع الأكاديمي في كليات جامعة الموصل بجميع تخصصاتها وذلك للوقوف والتعرف على المستوى المعرفي الذي يعيش فيه الملاك التدريسي لهذه الجامعة العريقة ومحاولة التعرف على مستوى الأمية المعلوماتية المنتشرة فيها وذلك لغرض تشخيصها والتعبير عنها بالأرقام إذا أمكن للعمل على علاجها بالمستقبل القريب.

Abstract

Informatic Illiteracy Its Concept and Reflections on the Academic Society

Dr. Ammar A. Zain-ul-abideen [*]

This study aim at identifying the concept of information literacy through defining the concepts of both literacy and information isolately. It coves in general the deferent types of literacy in the present society and trys to highlight the place of information literacy among these types of literacy. The reasons behinds the spread of information literacy in our society as well as the methods applied in achieving information illiteracy over the word are also covered.

The study also trys to identify the new trends of information illiteracy in the academic organizations among their staff members and users.In the conclosusion the study recommends to make a general survey on the Mosul University society to identify the limits to which the information literacy is spread in this society.

(*) Dept of Information and libreanship – College of Arts / University of Mosul.